مقابلة

**كارول سلوم**
carolsalloum11@gmail.com

# الناطقة بإسم الرئاسة منصب جديد شرف الدين: العمل على ترجمة التوجّهات

**من القرارات التي صدرت عن رئيس الجمهورية العماد جوزف عون بعد انتخابه في 9 كانون الثاني الماضي، استحداث منصب الناطقة باسم الرئاسة اللبنانية، حيث تم اختيار الاعلامية نجاة شرف الدين له. هذا المنصب معتمد في عدد من الدول العربية والاجنبية، واعتمد في لبنان ليعكس اهمية الدور الذي يلعبه الناطق الرسمي في ابراز التوجهات الرئاسية**

تكمن ضرورة هذا المنصب، الاول من نوعه في لبنان، في اظهار موقفه رئاسة الجمهورية من التطورات بشكل دقيق وشفاف. "الامن العام" التقت الاعلامية شرف الدين، التي الى جانب توليها منصب المتحدثة باسم الرئاسة، عينت مستشارة إعلامية، فتحدثت عن تجربتها الجديدة ودورها.

■ ما هو الدور الذي تقومين به كناطقة رسمية باسم رئاسة الجمهورية ومستشارة اعلامية في القصر الجمهوري؟

□ الموقعان يكملان بعضهما البعض لجهة الدور المناط بهما كمستشارة على صعيد الاعلام وناطقة باسم الرئاسة، وهذا الموقع جديد بالتحديد، علما انه معتمد في دول كثيرة. الناطقة باسم الرئاسة تترجم الرؤية التي يريدها رئيس الجمهورية في الملفات التي يطرحها. فرئيس الجمهورية العماد جوزف عون قدم رؤية واضحة في خطاب القسم وهي تمثل خارطة الطريق له في المرحلة المقبلة، ينفذها بالتعاون مع الحكومة، لاسيما ان لرئيس الجمهورية صلاحيات محددة، وعمله يتكامل مع الحكومة ومع مجلس النواب. البيان الوزاري يلتقي مع خطاب القسم، وبالتالي هناك رؤية محددة للبنان للمرحلة المقبلة يصار الى ترجمتها. دور الناطق باسم الرئاسة هو ترجمة هذه الافكار اعلاميا للرأي العام، من خلال الخطوات التي تقوم بها الرئاسة على مستوى القرار. عندما يحصل حدث اساسي، اتحدث عنه ولا اقصد هنا الاستقبالات اليومية والحركة اليومية للرئيس التي يقوم بها المكتب الاعلامي في رئاسة الجمهورية بشكل جيد جدا. الناطقة باسم الرئاسة تناقش كل التفاصيل وما يمكن طرحه مع الرئيس الذي وحده يحدد ويرسم الخطوط العريضة للسياسات العامة لعهده، فيما دوري هو نقل ذلك الى الرأي العام.

■ كيف توظفين تجربتك الاعلامية الكبيرة في مهمتك؟

□ التجربة تراكم خبرة، وطبعا يتم توظيفها لأن الخبرة لها علاقة بكيفية التعاطي مع الاعلاميين ووسائل الاعلام ومع الخبر والتدقيق والتحقق والتوضيح، لاسيما في موقع مثل موقع رئاسة الجمهورية. هذه التجربة التي اكتسبتها خلال السنوات الطويلة في العمل الإعلامي، ساهمت في تكوين علاقات جيدة مع الاعلام والصحافيين، وهي تسهل قيام تقارب بين الرئاسة وهؤلاء الصحافيين، اضافة الى انني كنت في موقعهم وافهم اهمية السبق الصحافي بالنسبة اليهم واهمية الخبر. لكن اليوم هناك ضغط اكبر بفعل التطور التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي الخبر العاجل هو ما يهم. الخبرة مسألة ضرورية، لكن الاساس هو انشاء استراتيجيا اعلامية تتوافق مع الرؤية التي يقدمها رئيس الجمهورية طيلة فترة عهده، وكيفية مرافقة الاعلام هذه الخطوات في خلال السنوات الست وترجمتها في وسائل الاعلام.

■ انت تقولين ان للمستشار دورا مساعدا في تنفيذ توجهات الرئاسة؟

□ دور المستشار مهم في ترجمة التوجهات بشكل مهني، وفي تحويل رؤية الرئيس الى سياسات عملية وتقديم الاقتراحات المدروسة التي تساهم في انجاز تطلعاته. على المستشار ان يعرف ماهية الخطاب السياسي، لذلك قلت ان الخبرة اساسية لأنها تتيح معرفة ترجمة الخطاب السياسي الذي يريده رئيس الجمهورية وكيفية تقديمه للرأي العام باللغة التي يفهمها. رئيس الجمهورية يملك لغة بسيطة وقريبة من الناس، وهو على كل حال من الناس، والكل يشعر بأنه يشبههم وقريب منهم ويعرف معاناتهم من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب.

■ كيف ينجح المستشار اليوم في بناء الثقة مع المسؤول، هل من أسس معينة؟

□ الثقة تبنى بالتراكم، عبر الصدق في المشورة والدقة في التحليل والحرص على المصلحة العامة، بعيدا من أي حسابات خاصة. يتم التعبير عن وجهة نظرك، وفي النهاية يعود القرار الى رئيس الجمهورية. كل مستشار يقدم رأيه انطلاقا من اختصاصه، بصدق ومن خلال التجربة. هناك ايضا الوقت الذي يتيح للشخص ان يبني فيه جسورا مع رئيس الجمهورية، وفي الوقت نفسه لا بد من ان تتوافر الدقة في التحليل. في العادة، تعطى الاستشارة بناء على دراسة وتحليل عميق وجدي. اعتقد ان الوقت والحرص على المصلحة العامة، بعيدا من المصلحة الشخصية، يلعبان دورا اساسيا في بناء الثقة، وهذا يعني انه ليس المهم اظهار قدراتي بقدر ما ابين المصلحة العامة، لاسيما ان الوضع دقيق ويتعلق ببلد ولا علاقة له بموضوع شخصي. كما انها مسألة مراحل وخطوات تمرين فتبنى الثقة بناء على التجربة، اي التجربة مع الرئيس والصدق في تقديم الاستشارة ودقة تحليلك، هي عوامل تساهم في مجال بناء هذه الثقة.

■ لاحظنا في عهد الرئيس عون وجود عدد كبير من المستشارين، ما هي قراءتك لهذا الامر؟

□ اجده ضرورة لأننا في عصر اضحى متوجها نحو الاختصاص. هناك مستشارون في السياسة والاقتصاد والديبلوماسية والاعلام والاعمار والقانون والدستور، وكل ذلك يخدم مهمة رئيس الجمهورية في تقديم استشارات دقيقة وتحضير الملفات. مسألة التعاون اساسية جدا، واللقاءات الدورية التي تعقد بين المستشارين تساعد في توضيح امور عدة، شرط ان يكون هناك انسجام في الاداء وعدم تضارب في المرجعيات. على سبيل المثال، انا كناطقة رسمية اعمل على بيان معين يتضمن نقاطا عدة لها علاقة بالأمن والسياسة والاقتصاد، واعود بالنقطة التي اريد الاستفسار عنها الى المستشار المختص. من الضروري وجود اشخاص يقومون بالدراسات، واريد ان الفت هنا الى اهمية التركيز والانطلاق والعودة دائما الى الدستور كما يقول رئيس الجمهورية، خصوصا ان رئاسة الجمهورية تعمل على تطبيق الدستور. هناك مسؤولية تقع على عاتق جميع المستشارين ونحن نعمل كفريق عمل واحد، كما رسالة رئيس الجمهورية للبنانيين معا نستطيع بناء الدولة، ووحدة العمل تشكل المفتاح للنجاح.

الناطقة الرسمية باسم الرئاسة اللبنانية نجاة شرف الدين.

> **دوري يكمن في بناء صورة للرئيس تعكس رؤيته بتصريحات مدروسة**

■ هل تعتبرين ان فريق المستشارين قادر على المساهمة في انجاح العهد او افشاله؟

□ مسألة النجاح والفشل تتعلق بعدد من الامور، فالرئيس لا يعمل لوحده بل مع مجلس الوزراء وهو السلطة التنفيذية، ومع مجلس النواب الذي يشرع وهو السلطة التشريعية، ولا يمكن النجاح من دون مرور القوانين عبر هذه المؤسسات. طبعا، المستشارون يساعدون في ايصال الرؤية ووضع الدراسات والرأي والمشورة، وفي النهاية الرئيس يحدد ويقرر. انها علاقة تكاملية، والاهم كما قلت، العمل كفريق عمل واحد ومعا.

■ هل في الامكان حصول تضارب في الرؤية بين الرئيس والمستشار، وكيف يحسم هذا التضارب؟

□ بالطبع، الرئيس هو مَن يحدد الخيار. انت تقدمين الرؤية واذا كان هناك من نقاط يريد تقديمها فيقدمها. الرئيس عون هو من الاشخاص الذين يصغون بشكل جيد كما انه يحلل ويقرأ بشكل جيد، فلذلك هو انسان واضح وقريب من الناس. يستمع الى كل شخص من اختصاصه ويكون نظرته عبر دراسة ولا يتخذ قرارات عشوائية، بل على العكس يصدر القرار بناء على دراسة واستشارات، لذا فإن جميع قراراته تتخذ بعد استشارات جيدة، وبالتالي يتخذ قراره بهدوء وبما يكون لمصلحة البلد ووحدته.

■ اذا اجريت تقييما لدورك كناطقة رسمية باسم الرئاسة، فماذا تقولين عنها؟

□ هي تجربة جديدة في لبنان، لكنها موجودة في الكثير من الدول. الموقع ينقل ما يريد ان يقوله الرئيس وتبسيطه وصياغة الخطاب الاعلامي الرئاسي والرد على الاستفسارات من الاعلام عن مضمونه. كناطقة رسمية احاول العمل على بناء صورة للرئيس امام الرأي العام المحلي والدولي تعكس رؤيته وموقفه من التطورات عبر تصريحات مدروسة وغير ارتجالية وتقديم المعلومة بشكل شفاف من دون تجاوز حدود السرية والبروتوكول، كذلك من خلال القدرة على ضبط الاشاعات وتوحيد الخطاب الرسمي عبر خطاب غير استفزازي وبعيد من الاصطفافات السياسية والقدرة على التحدث بلغة الجمهور والسياسيين معا، اي التبسيط من دون التفريط في المعنى، وطبعا الاهم حفظ هيبة الرئاسة وتجنب السجالات، فهي في النهاية ترسم صورة الرئاسة امام الشعب والاعلام والخارج.